المؤذن يتشهد اي يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
قال اي النبي عليه السلام وانا وانا اي وانا اشهد ايضا قال ميرك هو
عطف على قول المؤذن اشهد على تقدير العامل لا الاستجابة اي وانا اشهد
كما تشهد والتكرير في وانا راجع الى الشهادتين وفيه انه صلى الله عليه وسلم
كان مكلفا بان يشهد على رسالته كسائر الامة انتهى ويمكن ان يكون التكرار
للتاكيد في كل من الشهادتين دحب حس اي رواه ابو داود وابن حبان
والحاكم عن عائشة ثم ليصل بسكون لام الامر وبكسر على النبي صلى الله
عليه وسلم ثم يسال الله بالرفع اي ثم هو يسال وفي نسخة بالكسر لا لتقار
على انه مجزوم عطف على مدخول لام الامر كما هو الظاهر اي ثم ليطلب من الله
اي للنبي عليه السلام الوسيلة اي الدرجة الجلية والمنزلة العلية ويدل
عليه حديث الامام احمد عن ابي سعيد مرفوعا الوسيلة درجة عند الله ليس
فوقها درجة فسلوا الله ان يوتيني الوسيلة وهي في الاصل ما يتوسل به
ما يتقرب اليه قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة
وقال المولف يعني للنبي صلى الله عليه وسلم اي القرب من الله عز وجل قيل
هي الشفاعة يوم القيمة وقيل هي منزل من منازل الجنة كما جاء في الحديث
واصل الوسيلة القرب والوصلة م دت س جي اي رواه مسلم وابو داود
والترمذي والنسائي وابن السني كلهم من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما
يقول ثم صلوا علي فان من صلى علي صلى الله عليه عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة
فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو
فمن سال لي الوسيلة حلت له الشفاعة ذكره ميرك فما في بعض حواشي الحصن

وتوسل اليه كذا اذا تقرب اليه بيضاوي

من اسناد

من اسناد الحديث الى عبد الله بن عمر بن الخطاب تصحيف وتحريف يقول
اي مجيب المؤذن بعد اجابته اللهم رب هذه الدعوة التامة اي
المستحق ان يوصف بها كما قال تعالى له دعوة الحق وهي بفتح الدال ومعناها
الدعاء والتامة التي لا يغيرها ملة ولا تنسخها شريعة وقال المولف وصفها
بالتمام لانها ذكر الله تعالى ويدعى بها الى عبادة الله تعالى وهو الذي يستحق
صفة الكمال والتمام والصلوة القائمة اي الثابتة الدائمة قال التيمي فيه
الحض على الدعاء في اوقات الصلوة حين تفتح ابواب السماء للرحمة وفي رواية
البيهقي اللهم اني اسالك بحق هذه الدعوة الخ فقيل يحتمل ان يراد بها الفاظ الاذان
اذ يدعى بها الشخص الى عبادة الله ووصفت بالتمام لانها كلمات جامعة
للعقائد الايمانية من العقليات والنقليات علمية وعملية او لان هذه الاشياء
وما والاها هي التي تستحق صفة الكمال والتمام وما سواها من الامور الدنيوية
في معرض الزوال والنقص والفساد او لانها محمية عن التغيير والتبديل باقية
الى النشور وقيل المراد بها دعوة التوحيد كقوله تعالى له دعوة الحق وقيل
لدعوة التوحيد تامة لان الشركة نقص وقال ابن التين وصفت بالتمام
لان فيها اتم القول وهو لا اله الا الله وقال الطيبي من اوله الى قوله محمد رسول الله
صلى الله عليه هي الدعوة التامة والحيعلة هي الصلوة القائمة في قوله ويقيمون
الصلوة انتهى والاظهر ان المراد بالصلوة المعهودة المدعو اليها حينئذ كما
ذكره ميرك آت محمدا اي اعطه الوسيلة والفضيلة اي المرتبة الزائدة
على سائر الخلائق او منزلة اخرى او تفسير للوسيلة وابعثه مقاما محمودا اي
في مقام محمود يحمد القائم فيه وهو مطلق في كل ما يجلب الحمد من انواع الكرامات
وفي رواية النسائي وابن حبان المقام المحمود فان قلت ما وجه نصبه امتناع

انتهى

قوله آت امر من الايتاء بمعنى الاعطاء ١٢ حنفي

Copyright © King Saud University